

دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان

محمد حسن العوامرة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (198) معلمة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (المعلم، الأنشطة المدرسية، المناهج الدراسية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات على المجال الكلي جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات تعزى للمؤهل العلمي على مجال المعلم، ولصالح الدبلوم المتوسط، وعلى مجال الأنشطة المدرسية، ولصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق على مجال المناهج المدرسية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة تعزيز الانتماء تعزى لمتغير العمر على مجال المعلم والدرجة الكلية، ولصالح الفئة العمرية (30 وأقل من 40 سنة)، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات من أهمها تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من خلال الأنشطة الصفية اللاصفية.

الكلمات الدالة: الانتماء الوطني، مديرات، المعلمات، المدارس، المرحلة الأساسية.

المقدمة

تتمثل غاية التربية في تكوين المواطن الواعي، الذي يؤدي واجباته ويمارس حقوقه، في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، كما تتمثل هذه العمليات في العمل المبرمج من أجل أن تنمي لديه المواطنة منذ مراحله الأولى، من المعارف والقدرات والمهارات التي تؤهله مستقبلاً لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأدائه لواجباته بكل وعي ومسؤولية، حتى يكون قادراً على التواصل الإيجابي مع محيطه.

وإن تربية الفرد على المواطنة في المدرسة تمثل حلقة أساسية ضمن سلسلة من الحلقات، على المستوى المجتمعي التي تهدف إلى نشر قيم القيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة، والتضامن، والعدل، والسلام، المشاركة، والاستماع، واحترام الآخر والقانون. ويعد التعليم من أهم العوامل التي تساعد على تنمية وتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى الطالبات، وذلك من خلال غرس قيم ومفاهيم الانتماء الحقيقي لدى الطلبة، لأن ذلك يشكل أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع باعتبار أن الفرد جزء من هذا المجتمع ويجب عليه التفاعل مع المجتمع بصورة إيجابية للمساهمة في بناء وتنمية الوطن، والمجتمع يجب أن يكون قادراً على تكوين وبناء شخصية الطالبة المنتمة لوطنها.

كما يعد التعليم من أحد المقومات الأساسية لمشاريع التنمية في مختلف جوانبها حيث تعتمد الدول في دراساتها للمشروعات التنموية الشاملة على دراسة الواقع التعليمي، ومدى تأثيره على هذه المشروعات سواء أكانت في مجال التنمية الاقتصادية أم الاجتماعية أم التربوية أم غيرها مما يعد فروعاً للتنمية السياسية وهي التنمية البشرية، فالإنسان هو الهدف والوسيلة لكل هذه المشروعات فمنه وإليه توجه برامج التنمية المختلفة (عبود، 1997).

والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر

* قسم العلوم الانسانية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/4/19، وتاريخ قبوله 2016/5/13.

معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق، ومن متطلبات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن الاردني منتم لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها بعضاً.

ويعرف الانتماء لغة نعى الشيء، ويقال نميته إلى أبيه أي نسبته إليه، ويقال أنماه جده أي رفع نسبه إليه (بن علي، 1921). ويقال إنتمى إليه أي إنتسب إليه، وهذا يشترط دافع الحب والفخر والسعادة بانتسابه إليه مما يولده هذا الانتساب من معاني العزة والشرف، وفي قاموس لسان العرب وينتمي أي رفع إليه، وفي الحديث من أدعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي إنتسب إليهم وصار معروفاً بهم، ويقال إنتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب (ابن منظور، 1971). والانتماء لغة مأخوذ من النماء أي الزيادة، والارتفاع أو العلو (ناصر، 2004).

وهناك من يرى أن الانتماء ارتباط الفرد بأسرته ومجتمعه ووطنه وأمته وشعوره بالاعتزاز نحوهم، ويتضح في إظهار المحبة والولاء، وتكريس الجهد والتضحية والعمل بكل ما في الوسع من أجل الدفاع عن كل ما يمس سمعة الوطن وتاريخه وتراثه وعقيدته (عبد اللطيف، 1991). كما عرفه ناصر بأنه: السلوك والعمل الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل المصلحة العامة (ناصر، 2004).

أما علماء النفس فيرون أن الانتماء يمثل حاجة نفسية ذهنية وهذا ما دل عليه تعريف (السعيدان، 1993) للانتماء، حيث عرفه بأنه عبارة عن: الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرداً أو مجموعة من الأفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يحرص على سلامتها وكرامتها ورفع شأنها، والحاجة إلى إقامة علاقات طيبة بالآخرين، وإنشاء صداقات، والانضمام إلى الجماعات، والحب والتعاون.

وبالنسبة لعلماء علم الاجتماع فإنهم يرون أن الانتماء إتجاه ودافع وحاجة، وأنه الاقتراب والاستماع بالتعاون مع الآخرين، ويتم حين النقاء التشبيه بالشبيه بحيث يكتسب كل طرف منهما عاطفة نحو الآخر ويعمل على إبعاده والإخلاص له. (عبد الرحمن، 1998).

والانتماء بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه وبه، وعندما يفنقذ الانتماء، لذلك فهذا يعني أن به خللاً ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء، فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه، في كثير من الأحيان، مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها فيتوحد الفرد مع الجماعة فيرى الجماعة وكأنها امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحتها ويبدل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما أصبحت آمنة (شحاتة، 2008).

ويعد الانتماء الوطني من أوضح نماذج علاقة الفرد مع المجتمع، حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة **National Character** على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد، أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله، ولعل أنقى حالات الانتماء وأرقاها، الانتماء الفكري الذي يتجاوز بمضمونه كل الحالات الأخرى، والتواصل على هذا الأساس له جذوره وقوته أكثر بكثير من الحالات الأخرى، فالانتماء هو شعور بالترابط وشعور بالتكامل مع المحيط، الانتماء أساس الاستقرار (النوايسة، 2007).

وللانتماء أشكال وألوان وصور مختلفة، ففي الدين يأخذ الانتماء إلى المذهب والطائفة الشكل الأبرز وهنا قد يكون الانتماء، ولاسيما في العصر الحديث لقباً أو صفة تطلق وهي ليست تعبيراً دقيقاً عن الموصوف وقد لا يعرف هذا الموصوف من نعتة إلا الاسم وعندما يزداد التخلف تصبح هذه الصفة لازمة ومرافقة شاء صاحبها أم أبي، كذلك في المسارب الأخرى تتحدد الانتماءات وتصنف وجهة النظر وتأخذ شكلها الموضوعي، وفي الأدب هذا ينتمي إلى المذهب الفلاني وذلك إلى آخر وهذا الشاعر ينتمي إلى مدرسة الشعر التقليدي الكلاسيكي وذلك إلى الحديث وفي الحديث والقديم مدارس منها الاجتماعي والديني والقومي.. الخ، وفي السياسة يأخذ الانتماء إلى التنظيمات السياسية بتجلياتها (الأحزاب) الشكل الأوضح وفي حالة أرقى إلى القيادات الأوسع منها القومي ومنها الديني ومنها الرأسمالي والاشتراكي وتتعدد أيضاً المسميات والنقسيات بتفرعاتها، وفي مجرى الحياة يعبر عن الانتماءات الإنسانية بالسلوك وبالممارسة، الحب انتماء، وممارسة السلوك والأخلاق العامة انتماء وخرق المألوف الاجتماعي انتماء... فالانتماء هو شعور لدى كل فرد يشعر من خلاله أنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويفخر بارتباطه بمجتمعه، وحيث تربطه بأهله وأصغر كثيرة (الشرح، 2001).

وعرفت الشويحات (2003) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تكمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن الذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه.

ويتفق هذا التعريف مع ما أورده الحبيب (1997) بأن الانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وتجسده الجوارح عملاً، أما الرشدي (2006) فيرى أن الانتماء هو الشعور بالارتباط بالجماعة السياسية وتمثل أهدافها، والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منها، ويعد الانتماء من الوسائل الفاعلة في تحقيق سعادة الفرد وضرورة حتمية لوجود الفرد والمجتمع والانتماء هو بتحية الفرد للمجتمع التي تحكمها الشروط العقلانية والتفكير المستنير، وبذلك فإن الانتماء لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع، ذلك أن الفرد والجماعة ملزمون بالعمل وفقاً للعقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقت عليه الجماعة (الشرح، 2001).

ويرى العامر (2005) أن مفهوم الانتماء يتألف من العديد من الأبعاد، وتتمثل بما يلي: الهوية، وهي دليل وجود الفرد التي يسعى الانتماء إلى توطيدها، والجماعية، وتشير إلى ضرورة تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل، والولاء، وهو يمثل جوهر الالتزام فيدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى، والالتزام، ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية وبالتالي الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع، والديمقراطية، وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعتبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

ويعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشاراً في الحياة اليومية بوجه عام وفي وسائل الإعلام بوجه خاص ورغم هذا الانتشار إلا أنه لم يحظ بالمعالجة الكافية من قبل المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، والانتماء وسيلة فاعلة من وسائل السعادة للإنسان، وضرورة حتمية لوجوده ولمجموعه، حيث أن انعزال الإنسان وتوقعه على ذاته، وهروبه من الآخرين يؤدي إلى الكثير من المشاكل (الكحكي، 1988).

فالذات الإنسانية في حاجة دائمة إلى الآخر كوجود إنساني خالص فالطفل الذي يحب أمه يبدأ حبه لها نتيجة لعطائها وسرعان ما يستقبل هذا الحب ليصبح حاجة قائمة بذاتها، إن الانتماء من الحاجات الهامة التي يشعر الفرد بأنه جزء من جماعته سواء أكانت هذه الجماعة أسرة أم رفاقاً أم جماعة مهنية أم أنه جزء من وطنه الأشمل، ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد إلى الجماعة، ويدفعه للتفاعل مع هذه الجماعة، ومشاركتها والالتزام بقيمتها ويتوقف الانتماء لدى الفرد على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته (ناصر، 1993).

ويرى (حنفي، 1986) أن الانتماء حاجة إنسانية وتدريب اجتماعي فالانتماء حاجة نفسية طبيعية لدى الفرد ولكنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا يتحقق تلقائياً في كل الظروف، كما أنها لا تتخذ نمطاً سلوكياً واحداً للتعبير عن نفسها بل تتعدد تلك الأنماط اتساعاً وضيقاً، وكذلك تنافراً وتكاملاً فقد تؤدي إلى ازدهار واتساع دائرة التعبير عن الانتماء وتكاملها، كما أنها قد تشجع على تضارب تلك الدوائر وتناقصها.

وترى الشيبيني (1992) أن الانتماء هو حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقتنيات السلوك التي يقاضها عضويته وليس معنى تبني مثاليات ومعايير وقيم المجتمع أن يصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء وإنما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات، فلا تضيع ذات الفرد.

ويذكر عبد الله (1991) أن ما يهدف إليه الفرد من إنتمائه هو: كسب حب وإحترام الآخرين، تحقيق مركز اجتماعي مرموق، تأكيد الفرد لذاته، أن الانتماء يعطيه الثقة بالنفس، والحصول على التقبل والاعتبار، والحصول على الاستقرار الانفعالي، وأن يحقق أهدافه في ضوء المعايير السائدة، والحصول على التقدير الاجتماعي، والحصول على الرضا والفخر.

تعد المدرسة وحدة اجتماعية لها نظامها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تؤدي دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والوجهة نظر السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطالبات، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى، كما أن المدرسة تؤثر في نوع الوجهة نظر والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية (علي، 1999).

تختلف العلاقة في الصف الدراسي بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم، وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطالبات بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذلك تأثيره المؤكد على وجهة نظر الطالبات سواء بالسلب أو الإيجابي (هويدي، 1995).

وبهذا الصدد يلقي على كاهل معلمات ومديرات المرحلة الأساسية دور كبير في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات، علاوة ما تم تنميته من خلال الأسرة والبيئة المحلية وكافة مؤسسات المجتمع المدني، ومن هنا تظهر الحاجة إلى معرفة دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة ميرريك وويكمان (Meirick, Patrick, Wackman, Daniel, 2004)، إلى إستكشاف نتائج برنامج تصويت الطالبات للمعرفة السياسية والفجوة السياسية والثبات السلوكي لدى الطالبات، وهو برنامج تم تصميمه لتدريب الطالبات على العملية الديمقراطية وتنمية التنشئة السياسية عندهم، وكانت عينة الدراسة مكونة من الصفوف (7-8) الأساسي، وتم إجراء اختيارهم قبل وبعد الانتخابات العامة، كانت النتائج إيجابية في تطوير المعرفة السياسية عندهم، وفي جذب انتباههم للحملات الانتخابية وأخبارهم في مقاطعتهم. كما أنه لم تكن هناك أية دلائل توسيع فجوة المعرفة بين المرحلتين القبيلية والبعديّة، إلى أن هناك نتائج إيجابية لصالح الطالبات من أصول إفريقية أمريكية.

أما دراسة الرشيدي (2006)، فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في درجة تمثّل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والمحافظّة، والجنسية. وتم اختيار عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين والبالغ عددها (451) معلماً ومعلمة وعينة الدراسة الخاصة بالطالبات والبالغ عددها (1424) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل معلمي المرحلة الأساسية للمفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة كان (4.06) وهي درجة تمثل عالية وحصلت المفاهيم الوطنية في مجال علاقة المواطن بالوطن على المرتبة الأولى ثم علاقة المواطن بالسلطة على المرتبة الثانية وعلاقة المواطن بالمواطن المرتبة الثالثة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة تمثّل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والمحافظّة.

وأجرى الدنادنة (2007) دراسة هدفت إلى معرفة درجة التزام طلبة المرحلة الأساسية العام بقيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، التي تكونت من (674) معلماً ومعلمة، أي ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قيم المواطنة الصالحة بدرجة عالية في مجال الولاء، وبدرجة متوسطة في مجالات الانتماء والديمقراطية والمشاركة المجتمعية.

وقام العمري (2008)، بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط، أسفرت عملية تحليل المحتوى على أن عدد الفقرات الكلي للكتاب حوالي (126) فقرة، عدد الفقرات التي توافر فيها مكونات الانتماء الوطني (54) فقرة من توافر المكونات الوجدانية، وبلغت نسبة توافر مكونات الانتماء الوطني لمقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط (35%) تقريباً. وتعد هذه النسبة قليلة وغير كافية بالنسبة لمقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط لتعزيز الانتماء الوطني لطالبات المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة، وبالتالي وجود قصور في توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط.

وهدف دراسة وايت (Waite, paul Daniel, 2009) إلى بيان خدمة المجتمع كطريقة للتعليم السياسي - الأخلاقي في الجامعات الصينية، واعتمدت الدراسة على مقابلة معمقة مع بعض الطالبات الجامعات الصينية، والإداريين للتعرف على انطلاقة حركة تعلم خدمة المجتمع في الصين، وتوصلت الدراسة إلى أن خدمة المجتمع في هذا الموقع تستخدم بشكل رئيسي من قبل الدولة كأداة تعليمية للتعليم السياسي لقادة المستقبل في الصين، إلا أن الطالبات المشاركين كانت لهن أهداف خاصة بهن والنتيجة التي وصفوها وعرضوها اختلفت بشكل جوهري عن هدف الدولة المقصود من البرنامج في مجالات التعليم السياسي الأخلاقي، وتطور المجتمع والضبط الاجتماعي.

كما أجرى أبو سنينة (2010)، دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثّل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة

الأردنية الهاشمية. وبلغت عينة البحث (227) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الذكور (35) طالباً بنسبة % 15 وعدد الإناث (192) طالبة بنسبة %85، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وخلص البحث إلى نتائج أبرزها أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعلى مجال علاقة المواطن بالدولة بدرجة تمثل كبيرة وعلى مجال علاقة المواطن بالوطن وعلاقة المواطن بالمواطن بدرجة تمثل كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري.

وقام الهجلة (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية في المدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (387) فرداً منهم (55) مديراً، (332) طالباً، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (53) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة في جزء منها من وجهة نظر المديرين أن دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة كبيرة، في حين أظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب يمارس بدرجة متوسطة من وجهة الطلاب، كما بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي والمبني المدرسي.

ويلاحظ الباحث من خلال الدراسات السابقة تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج العلمي المستخدم، مع اختلاف بيانات الدراسات السابقة، فالدراسات السابقة وبالأخص العربية منها تناولت الانتماء من نواحي مختلفة بعيدة عن مجال هذه الدراسة مثل علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ودور التعليم في الانتماء للوطن والعمل مع الجماعات، وأن كل دراسة من هذه الدراسات قد تناولت بعداً واحداً أو أكثر من أبعاد الانتماء، وتم التعرض له بطريقة غير مباشرة، وتعد هذه الدراسة - وفق علم الباحث - من الدراسات الحديثة التي يحاول الباحث فيها، تحليل طبيعة الدور الذي تقوم به مديرات المدارس في لواء الجامعة في العاصمة عمان تجاه تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات من خلال مجالات: المعلم، الأنشطة المدرسية، والمناهج المدرسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد العملية التربوية بصفة عامة، والتنشئة الوطنية (التنشئة الاجتماعية والسياسية)، وتنمية المواطنة بصفة خاصة إحدى المعطيات المنبثقة عن تطور وتقدم المجتمعات الإنسانية، التي بدورها تتجم عن معطيات البيئة المادية والإنسانية ونماذج الفكر والسلوك، التي تتعكس من خلال القيم والتوجهات السياسية لأفراد المجتمع.

ويرى الباحث أنه يترتب على مديرات ومعلمات المدارس بعامه، والمرحلة الأساسية بخاصة الدور الأكبر في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات، لا سيما في ضوء ما تشهده المدارس من تحولات وتغيرات واختلالات في المنظومة القيمية، ونظراً لدور المديرات الرائد لدى الطالبات المرحلة الأساسية، جاءت هذه الدراسة في محاولة من الباحث لمعرفة دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر معلمات صفوف المرحلة الأساسية في مدارس العاصمة عمان، ولذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات في العاصمة عمان من وجهة نظر معلمات تلك المرحلة؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، العمر)؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الدور الذي تقوم به مديرات المدارس في لواء الجامعة في العاصمة عمان في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات باعتبار أن الطالبة في هذه المرحلة تتكون لديها صورة عن هذه المفاهيم التي تكون المدرسة قادرة على بناء شخصية الطالبة، وكذلك تبرز أهمية الدراسة من خلال محاولتها معرفة مدى تمثل مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات في المدارس الأساسية وإظهار نقاط الضعف والقوة بهدف الوصول إلى وضع سبل ووسائل أكثر ملائمة لتعزيز الانتماء الوطني في المملكة الأردنية الهاشمية، ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة مديرات المرحلة الأساسية والمهتمين والباحثين والمعلمات وكافة الجهات الرسمية ذات العلاقة في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- دراسة واقع دور المديرات في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني والقيم الوطنية في مدارس البنات الأساسية في العاصمة عمان.
- 2- معرفة دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية من خلال استقصاء متغيري (المؤهل العلمي، العمر).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الانتماء الوطني:

هو حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقتنيات السلوك التي يتقاضها عضويته وليس معنى تبني مثاليات ومعايير وقيم المجتمع أن يصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء وإنما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات، فلا تضع ذات الفرد (الشيني، 1992). ويعرف إجرائياً من خلال إستجابة معلمات المرحلة الأساسية على الأداة المعدة لأغراض الدراسة. مديرات المدارس: وهن مديرات المدارس الأساسية العاملات في لواء الجامعة في العاصمة عمان للعام الدراسي. 2016/2015.

المعلمات: وهن المعلمات اللواتي يدرسن في المدارس الأساسية في العاصمة عمان لواء الجامعة. للعام الدراسي 2016/2015.

دور المديرات:

ويعرف الدور بأنه مجموعة من الأنشطة التي تحقق ما هو متوقع من في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار امكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001). وتم قياسه من خلال استجابة المعلمات على الأداة وفقاً لمجالات: (المعلم، والانشطة المدرسية، والمناهج الدراسية) لمجموعة الإجراءات والممارسات التي تقوم بها مديرة المدرسة لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات. المرحلة الأساسية: هي إحدى مراحل التعليم العام وتشمل الصفوف من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي، وتتراوح أعمارهم بين (6-15 سنة) تقريباً.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

واقتصرت الدراسة على دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات المرحلة الأساسية في مدارس لواء الجامعة/ عمان.

الحدود المكانية والزمانية:

اقتصرت الدراسة على المدارس الأساسية في مدارس لواء الجامعة/ عمان، خلال الفصل الدراسي الثاني 2016/2015م.

كما أن الأداة من إعداد الباحث لذا فإن صدق الأداة وثباتها في ضوء ما توفر لها من خصائص سيكومترية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة موضوع الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الاساسية في العاصمة عمان لواء الجامعة، ويبلغ عدد المعلمين في اللواء حوالي (4300) معلمة. ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم اختيار (5%) من المعلمات وبواقع (215) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وخلال تدقيق الاستمارات تم استبعاد (17) استمارة لعدم اكتمال الاجابات عنها، وبذلك بلغ عدد الاستبانات الصحيحة والخاضعة لعملية التحليل الاحصائي (198) استبانة تشكل ما نسبته (98.3%) من حجم العينة المستهدف، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفق العمر والمؤهل العلمي
(ن=198)

النسبة المئوية	العدد	المتغير	
21.2	42	أقل من 30 سنة	العمر
43.9	87	من 30 إلى أقل من 40 سنة	
24.7	49	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
10.1	20	50 سنة فأكثر	
17.7	35	دبلوم متوسط	المؤهل العلمي
61.1	121	بكالوريوس	
21.2	42	دراسات عليا	

أداة الدراسة: تم تصميم اداة الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث تكونت الاستبانة من جزئين:

الجزء الاول: البيانات الشخصية (العمر، المؤهل العلمي)

الجزء الثاني: العبارات التي تقيس دور مديرات المدارس في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات وتم قياسه من خلال

المحاور الآتية: (المعلم، الانشطة المدرسية، المناهج الدراسية)

وحددت أوزان للمقياس للاجابات عن فقراتها: أتفق تماماً بوزن (5)، اتفاق بوزن (4)، محايد بوزن (3)، لا أتفق بوزن (2)، ولا

أتفق تماماً بوزن (1). ولتحديد درجة دور مديرات المدارس في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات، فقد تم اعتماد الأوزان التالية:

درجة التعزيز	متوسط الإجابات
قليلة	1-2.33
متوسطة	2.34-3.67
مرتفعة	3.68-5.00

صدق الأداة:

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمدار الدراسة الحالية ومنها دراسات: الرشيد، 2006؛ الدنادنة، 2007؛ أبو سنية، 2010) وتم الإستفادة منها في بناء الأداة بصورتها الأولية وتكونت من (25) فقرة تم توزيعها إلى ثلاثة مجالات كمايلي: مجال المعلم (14) فقرة، ومجال الأنشطة المدرسية (6) فقرات، ومجال المناهج المدرسية (5) فقرات، وتم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات في تخصصات الإدارة التربوية وأصول التربية والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف فقرتين من مجال المعلم، وتم تعديل بعض الفقرات، وفي ضوء ملاحظاتهم أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (23) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

لاستخراج ثبات اداة الدراسة تم تطبيق معامل كرونباخ الفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل

كرونباخ الفا بين جميع فقرات المقياس (0.88.5)، وعلى مستوى مجالات المقياس بلغت أعلى قيمة لمعامل كرونباخ الفا على مجال المعلم والبالغة (0.79.7)، ثم على مجال الانشطة، التي بلغت (0.74.8) وأدنى قيمة على مجال المناهج والبالغة (0.71.3)، وتم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلمة من خارج العينة لاستخراج معامل ثبات الاختبار بيرسون بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم افراد العينة الاستطلاعية الى نصفين وبواقع (20) معلمة في كل قسم بحيث يتكون القسم الاول من الافراد ذوي التسلسل الرقمي الفردي والقسم الثاني من الافراد ذوي التسلسل الرقمي الزوجي، واطهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ايجابية مرتفعة ودالة احصائيا مما يشير الى ثبات اداة الدراسة.

الجدول (2)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط بيرسون	المجال
*0.822	المعلم
*0.805	الانشطة المدرسية
*0.841	المناهج المدرسية
*0.879	الدرجة الكلية

* الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

المعالجة الإحصائية

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن السؤال الأول، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في وجهة نظر المعلمات وفق العمر والمؤهل العلمي، واختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبارات الفروق الثنائية، للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مديرات مدارس المرحلة الاساسية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات في العاصمة عمان من وجهة نظر معلمات تلك المرحلة؟، وفيما يلي النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وفق المجالات الثلاث:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التعزيز لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التعزيز
1.	المعلم	3.77	0.45	مرتفعة
2.	الانشطة المدرسية	3.64	0.56	متوسطة
3.	المناهج المدرسية	3.77	0.51	مرتفعة
	جميع فقرات المقياس	3.74	0.43	مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (3) وجود درجة تعزيز مرتفعة من قبل مديرات المدارس لمفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات بشكل عام، فبلغ متوسط الاجابات الكلي (3.74) وبانحراف معياري (0.43). وعلى مستوى مجالات المقياس الثلاث نلاحظ أن اعلى درجات التعزيز كانت على مجال المعلم بمتوسط اجابات (3.77) وانحراف

معياري (0.45) وبدرجة تعزيز مرتفعة، ثم جاء مجال المناهج المدرسية بمتوسط اجابات (3.77) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة تعزيز مرتفعة، وفي الدرجة الثالثة جاء مجال الانشطة المدرسية بمتوسط اجابات (3.64) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة تعزيز متوسطة.

وفيما يلي نتائج الدراسة على فقرات كل مجال:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التعزيز لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المعلم

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التعزيز
1.	اختيار المعلمة المناسب لتدريس مقرر التربية الوطنية.	3.45	0.78	متوسطة
2.	طباعة سجلات المعلمات بخلفيات تحمل شعار المملكة أو صور لمنجزات حضارية.	3.79	0.91	مرتفعة
3.	حث المعلمات على توظيف حصص الإشغال للحديث عن الوطن ومنجزاته.	4.40	0.86	مرتفعة
4.	حث المعلمات على إقامة ورش عمل داخل الفصل أثناء المناسبات الوطنية.	4.26	0.88	مرتفعة
5.	عقد ندوات دورية للمعلمات عن كيفية تعزيز الإلتزام الوطني داخل المدرسة.	3.51	0.67	متوسطة
6.	تأصيل الإلتزام الوطني لدى المعلمات من خلال الرؤية الشرعية.	4.13	1.08	مرتفعة
7.	تنظيم زيارات للمعالم التاريخية والحضارية في المملكة.	3.65	0.67	متوسطة
8.	تنظيم لقاءات بين الطالبات وقيادات الوطن.	3.59	0.72	متوسطة
9.	تعزيز قيمة التسامح من خلال نماذج وطنية.	3.65	0.72	متوسطة
10.	تكرار النشيد الوطني كل صباح	3.87	0.73	مرتفعة
11.	إبراز أهمية المملكة ومكانتها في نفوس الطالبات.	3.57	0.81	متوسطة
12.	إشراك الطالبات في المناسبات الوطنية (عيد الاستقلال، عيد الجيش، يوم الشجرة... الخ)	3.41	0.82	متوسطة
	جميع فقرات المجال	3.77	0.45	مرتفعة

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن هناك خمس فقرات من أصل 12 فقرة أخذت درجة تعزيز مرتفعة، وسبع فقرات جاءت بتقدير درجة تعزيز متوسطة. وكانت اعلى درجات التقدير على الفقرة رقم (3) بمتوسط اجابات (4.40) وانحراف معياري (0.86) وتنص على " حث المعلمات على توظيف حصص الاشغال للحديث عن الوطن ومنجزاته "، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط اجابات (4.26) وانحراف معياري (0.88) وتنص على "حث المعلمات على إقامة ورش عمل داخل الفصل أثناء المناسبات الوطنية"، أما ادنى درجات التعزيز فكانت على الفقرة رقم (12) بمتوسط اجابات (3.41) وانحراف معياري (0.82) وتنص على "إشراك الطالبات في المناسبات الوطنية (عيد الاستقلال، عيد الجيش، يوم الشجرة... الخ).

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن هناك فقرتان من أصل (6) فقرات أخذت درجة تعزيز مرتفعة، واربعة فقرات جاءت بتقدير درجة تعزيز متوسطة. وكانت اعلى درجات التقدير على الفقرة رقم (5) بمتوسط اجابات (3.86) وانحراف معياري (0.91) وتنص على " تنظيم زيارات لمراكز ومؤسسات ومعسكرات القوات المسلحة بهدف غرس الروح الوطنية في نفوسهم"، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط اجابات (3.70) وانحراف معياري (0.89) وتنص على " مشاركة الطالبات في برنامج الخدمة الإجتماعية والتوعية العامة"، أما ادنى درجات التعزيز فكانت على الفقرة رقم (3) بمتوسط اجابات (3.47) وانحراف معياري (0.82) وتنص على " تقديم عروض مرئية عن منجزات الوطن".

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التعزيز لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الأنشطة المدرسية

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التعزيز
1.	إبراز الرموز الوطنية التي كان لها دور في بناء الوطن.	3.63	0.84	متوسطة
2.	نشر الثقافة الحوارية وتقبل الآخر بين الطلاب.	3.55	0.74	متوسطة
3.	تقديم عروض مرئية عن منجزات الوطن.	3.47	0.82	متوسطة
4.	مشاركة الطالبات في برنامج الخدمة الاجتماعية والتوعية العامة.	3.70	0.89	مرتفعة
5.	تنظيم زيارات لمراكز ومؤسسات ومعسكرات القوات المسلحة بهدف غرس الروح الوطنية في نفوسهم.	3.86	0.91	مرتفعة
6.	إقامة يوم مفتوح عن الوطن ومنجزات قياداته.	3.64	0.89	متوسطة
	جميع فقرات المجال	3.64	0.56	متوسطة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التعزيز لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المناهج الدراسية

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التعزيز
1.	إكساب الطالبات للمهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي لديهم حب الوطن.	3.98	0.93	مرتفعة
2.	تنمية مهارات الطالبات في المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.	4.05	0.79	مرتفعة
3.	تنمية مهارات الطالبات في التعامل الصحيح المستمد من المنهج النبوي مع أفراد المجتمع.	3.65	0.66	متوسطة
4.	إكساب الطالبات الإتجاهات والقيم السليمة تجاه الوطن ومؤسساته المختلفة.	3.45	0.66	متوسطة
5.	تأصيل معنى المواطنة بغرس روح المبادرة للعمل في نفوس الطلاب من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية.	3.70	0.70	مرتفعة
	جميع فقرات المجال	3.77	0.51	مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن هناك ثلاث فقرات من أصل خمس فقرات أخذت درجة تعزيز مرتفعة، وفقرتان جاءت بتقدير درجة تعزيز متوسطة. وكانت أعلى درجات التقدير على الفقرة رقم (2) بمتوسط اجابات (4.05) وانحراف معياري (0.79) وتنص على " تنمية مهارات الطالبات في المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر"، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط اجابات (3.98) وانحراف معياري (0.93) وتنص على " إكساب الطالبات المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي لديهم حب الوطن"، أما ادنى درجات التعزيز فكانت على الفقرة رقم (4) بمتوسط اجابات (3.45) وانحراف معياري (0.66) وتنص على " أكساب الطالبات الإتجاهات والقيم السليمة تجاه الوطن ومؤسساته المختلفة".

حيث أشارت نتائج التحليل إلى وجود درجة تعزيز مرتفعة من قبل مديرات المدارس لمفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات بشكل عام، وعلى مستوى مجالات المقياس الثلاث نلاحظ أن أعلى درجات التعزيز كانت على مجال المعلم، وبدرجة تعزيز مرتفعة، ثم جاء مجال المناهج المدرسية وبدرجة تعزيز مرتفعة، وفي الدرجة الثالثة جاء مجال الأنشطة المدرسية وبدرجة تعزيز متوسطة، وهذا يعكس مستوى ادراك مديرات المدارس الاساسية لأهمية تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطالبات لاهمية هذه المرحلة في غرس القيم لدى الطالبات، وبناء شخصيتها الوطنية بما يكرس الدور الحقيقي لمديرات المدارس في توعية الطلبة بأهمية الانتماء الوطني لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدى (2006)، والدنانة (2007)، والهجلة (2014) في درجة تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمات تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي للمعلمة، العمر)؟

لاختبار الفروق في وجهة نظر المعلمات نحو دور مديرات المدارس في مستوى تعزيز مفاهيم الانتماء لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى للمؤهل العلمي للمعلمة والعمر تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج قيم الدلالة الإحصائية وكانت نتائج التحليل كما يلي:

1. الفروق وفق المؤهل العلمي

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في درجة تعزيز الانتماء وفق المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المعلم	بين المجموعات	1.235	2	0.618	3.078	*0.048
	داخل المجموعات الكلي	39.121	195	0.201		
		40.356	197			
الانشطة المدرسية	بين المجموعات	4.227	2	2.113	7.036	*0.001
	داخل المجموعات الكلي	58.574	195	0.300		
		62.801	197			
المناهج	بين المجموعات	0.224	2	0.112	0.421	0.657
	داخل المجموعات الكلي	51.730	195	0.265		
		51.953	197			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.044	2	0.022	0.116	0.890
	داخل المجموعات الكلي	36.553	195	0.187		
		36.596	197			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تعزيز الانتماء وفق المؤهل العلمي على مجالي المعلم والانشطة المدرسية، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لقيم (ف) (0.048، 0.001) وهما أدنى من القيمة (0.05). ولمعرفة مصدر الفروق وفقا للمؤهل العلمي، تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية الذي تظهر نتائج الجدول (8) إذ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعزيز على مجال المعلمة بين الدبلوم والدراسات العليا، ولصالح الدبلوم المتوسط. وعلى مجال الأنشطة المدرسية نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين الدراسات العليا وكل من الدبلوم والبيكالوريوس ولصالح الدراسات العليا.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في مجال الأنشطة المدرسية بأن المعلمات من مؤهل الدراسات العليا يدركن طبيعة المهام والأدوار الخاصة بمديرة المدرسة في المرحلة الأساسية ودورها في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني، في الوقت الذي حصلت فيه المعلمات من مؤهل الدبلوم المتوسط على درجة تقدير مرتفعة لدور مديرات المدارس على مجال المعلم، وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمات لديهن تصور أشمل نحو طبيعة المهام والأدوار لمديرة المدرسة في تنمية الانتماء الوطني بدرجة أعلى من نظيرتهن في حملة درجتي البكالوريوس والدراسات العليا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرشيدى، 2006)، ودراسة (الهجلة، 2014)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي.

الجدول (8)

نتائج اختبار شيفية لاختبار الفروق على مجالي المعلم والانشطة المدرسية وفق المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	متوسط الاختلاف	المؤهل العلمي (ب)	المؤهل العلمي (أ)	المجال
0.836	0.051	بكالوريوس	دبلوم متوسط	المعلم
*0.045	0.327	دراسات عليا		
0.093	0.176	دراسات عليا	بكالوريوس	الانشطة المدرسية
0.967	-0.027	بكالوريوس	دبلوم متوسط	
*0.012	-0.378	دراسات عليا		
*0.002	-0.350	دراسات عليا	بكالوريوس	

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

2. الفروق وفق العمر

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار الفروق في درجة تعزيز الانتماء وفق العمر

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
*0.004	4.606	0.894	3	2.683	بين المجموعات	المعلم
		0.194	194	37.673	داخل المجموعات	
			197	40.356	الكلية	
0.363	1.069	0.340	3	1.021	بين المجموعات	الانشطة المدرسية
		0.318	194	61.780	داخل المجموعات	
			197	62.801	الكلية	
0.077	2.320	0.600	3	1.799	بين المجموعات	المناهج
		0.259	194	50.154	داخل المجموعات	
			197	51.953	الكلية	
*0.037	2.876	0.520	3	1.559	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.181	194	35.038	داخل المجموعات	
			197	36.596	الكلية	

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في درجة تعزيز الانتماء وفق العمر على مجال المعلم والدرجة الكلية، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لقيم (ف) (0.037، 0.004) وهما أدنى من القيمة (0.05). ولمعرفة الفروق لصالح أي الفئات العمرية تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية الذي تظهر نتائج الجدول (10) إذ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعزيز على مجال المعلم بين الفئة (30) وأقل من 40 سنة) والفئة (40) وأقل من 50) ولصالح الفئة (30) وأقل من 40 سنة). وعلى الدرجة الكلية نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة (30) وأقل من 40 سنة) والفئة (40) وأقل من 50) ولصالح الفئة (30) وأقل من 40 سنة).

جدول (10)

نتائج اختبار شيفية لاختبار الفروق على مجال المعلم والدرجة الكلية وفق العمر

الدالة الاحصائية	متوسط الاختلاف	العمر (ب)	العمر (أ)	المجال
0.907	-0.061	من 30 إلى أقل من 40 سنة	أقل من 30 سنة	المعلم
0.116	0.227	من 40 إلى أقل من 50 سنة		
1.000	-0.003	50 سنة فأكثر		
*0.005	0.288	من 40 إلى أقل من 50 سنة	من 30 إلى أقل من 40 سنة	
0.962	0.059	50 سنة فأكثر	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
0.282	-0.229	50 سنة فأكثر		
0.587	-0.111	من 30 إلى أقل من 40 سنة	أقل من 30 سنة	الدرجة الكلية
0.709	0.105	من 40 إلى أقل من 50 سنة		
0.921	-0.081	50 سنة فأكثر		
*0.046	0.216	من 40 إلى أقل من 50 سنة	من 30 إلى أقل من 40 سنة	
0.994	0.030	50 سنة فأكثر	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
0.438	-0.186	50 سنة فأكثر		

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية في درجة تعزيز الانتماء وفق العمر على مجال المعلم والدرجة الكلية، ولمعرفة الفروق لصالح أي الفئات العمرية تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية، إذ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعزيز على مجال المعلم بين الفئة 30 وأقل من 40 سنة والفئة 40 وأقل من 50؛ ولصالح الفئة 30 وأقل من 40 سنة. وعلى الدرجة الكلية نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة 30 وأقل من 40 سنة والفئة 40 وأقل من 50 ولصالح الفئة 30 وأقل من 40 سنة.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمات من الفئة العمرية بين (30 وأقل من 40 سنة) لديهن خبرة ودراسة في طبيعة الأدوار والمسؤوليات والأنشطة والكفايات والمهارات والمفاهيم التي ينبغي على مديرة المدرسة الأساسية أن تقوم بها من أجل تنمية وتعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية بدرجة تفوق الفئات العمرية الأخرى، وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة خبراتهن ومواقبتهن لكيفية تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني، لا سيما في ضوء التحولات الجارية وإيمانهن بدرجة كبيرة في دور مديرية المدرسة ودورها في تنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى الطالبات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- 1- على مديرات مدارس المرحلة الأساسية تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من خلال الأنشطة الصفية اللاصفية.
- 2- على وزارة التربية والتعليم أن تسهم بدور فعال في تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الأساسية من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمات.
- 3- ضرورة زيادة الاهتمام بعملية الاختيار والتأهيل والإعداد للمعلمات والعمل على رفع مستوى أدائهم، خاصة بالتدريب في أثناء الخدمة على طرائق واستراتيجيات التدريس، والإلمام الكافي بالثقافات المحلية والعالمية، وبوجهة نظر المجتمع الذي تعيش فيه الطالبة.
- 4- أهمية إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول موضوع الدراسة وعلى عينة أشمل وأوسع، وأن تتناول متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.

المراجع

- ابن منظور، أ (1971). لسان العرب، جزء السادس، القاهرة: دار المعارف.
- أبو سنينة، ع (2010). دراسة بعنوان: درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.
- بن علي، أ (1921). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، وزارة الاوقاف.
- الحبيب، ف (1997). تربية المواطنة: الوجهة نظر المعاصرة في تربية المواطنة، الرياض: جامعة الملك سعود.
- الحفني، ع (1986). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الدروع، ق، والعرفان، ع (1999). نحو تربية وطنية هادفة، (ط1). عمان: دائرة المطبوعات والنشر.
- الدنادنة، س، وغالب، ص (2007). درجة التزام طلبة المرحلة الاساسية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة من وجهات نظر معلمهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الرشيد، ب (2006). درجة تمثل معلمي المرحلة الاساسية للمفاهيم الوطنية ووجهة نظر الطالبات نحوها في دولة الكويت، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السعيدان، ح (1993). الموسوعة الكويتية المختصرة - ج 3 - ط 3 - 1993 م، جامعة الكويت، الكويت.
- الشبيبي، ه (1992). الانتماء والقيم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- شحاتة، ح (2008). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرح، ي (2001). التربية والانتماء الوطني تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث.
- الشويحات، ص (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العامر، ع (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن، م (1998). نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عبد اللطيف، ح (1991). مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- عبدالله، ف (1991). تقويم كتب الجغرافيا في المرحلة الاساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
- عبود، ع (1997). التربية المقارنة منهج وتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي، س (1999). رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، دار عالم الكتاب، ط 1.
- العمرى، ع (2008). مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك خالد.
- الكحكي، س (1988). دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح المصرية، القاهرة، مصر.
- مرسي، م (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ناصر، إ (1993). التربية المدنية (المواطنة)، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- ناصر، إ (2004). أصول التربية الواعي الإنساني، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- النوايسة، ص (2007). تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والاساسية في ضوء المعايير المعاصرة بما يتناسب والمجتمع الأردني، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الهجلة، م (2014). دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- هويدي، ف (1995). المواطنة في الإسلام. مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط، العدد 5902، الأربعاء 1995/1/25م.
- Meirick, P (2004). Kids voting and political knowledge: narrowing gaps, informing votes. social science quarterly (Blackwell publishing LTD); Dec 2004 , Vo1.85 issue 5.
- Waite, P (2009). Try to be a hero: community service learning as pedagogy for moral-political education and leadership development in the chinese university, University of California, Los Angeles.

The Role of Headmistresses of Primary Stage Schools in Promoting Nationalism for Female Students from the Female Teachers' Viewpoint in Amman

*Mohamed H. Alawamreh **

ABSTRACT

This study aims to identify the role of the headmistresses of primary stage schools in promoting nationalism by female students from the female teachers' viewpoint in Amman, Jordan. The study sample consisted of (198) female teachers, while the study tool came in the form of a questionnaire that consisted of (23) articles divided into three major fields: the teacher, school activities and curricula. To achieve the goals of this study, the descriptive approach was followed. The study results revealed that the overall role of the female teachers at the primary stage in promoting nationalism concepts by female students was high. With regard to the 'teacher' field, the results showed significant differences in promoting nationalism by female students attributed to qualification in favor of diploma holders. In addition, results showed significant differences in the field of school activities in favor of higher education. On the other hand, there were no significant differences in the field of curricula. Moreover, the results show a significant differences in promoting nationalism attributed to the age variable with regard to the field of the teacher and the total degree in favor of age category (30-40 years). In light of these results, a number of recommendations were given.

Keywords: Nationalism, Headmistresses, Female Teachers, Schools, Primary Stage.

* Department of Human Sciences, Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University, Jordan. Received on 19/4/2016 and Accepted for Publication on 13/5/2016.